المبحث الأول: نور السنة

المطلب الأول: مفهومها

السنة لها أهل، ولهم عقيدة، واجتماع على الحق، فمن المناسب أن أذكر التعريف لهذه الكلمات الثلاث: ((عقيدة أهل السنة والجماعة)).

أولاً: مفهوم العقيدة لغةً واصطلاحاً:

العقيدة لغةً: كلمة ((عقيدة)) مأخوذة من العقد والربط، والشدّ بقوة، ومنه الإحكام والإبرام، والتماسك والمراصّة، يقال: عقد الحبل يعقده: شدّه، ويقال: عقد العهدَ والبيع: شدّه، وعقد الإزارَ: شدّه بإحكام، والعقد: ضدّ الحل[1].

مفهوم العقيدة اصطلاحاً: العقيدة تطلق على الإيمان الجازم، والحكم القاطع الذي لا يتطرّق إليه شكٌّ، وهي ما يُؤمن به الإنسانُ، ويعقد عليه قلبه وضميره، ويتخذه مذهباً وديناً يدين به؛ فإن كان هذا الإيمان الجازم، والحكم القاطع صحيحاً كانت العقيدة صحيحةً كاعتقاد أهل السنة والجماعة، وإن كان باطلاً كانت العقيدة باطلةً كاعتقاد فرق الضلالة[2].

ثانياً: مفهوم أهل السنة:

السنة في اللغة: الطريقة والسيرة، حسنة كانت أم قبيحة[3].

---

(١) انظر:لسان العرب لابن منظور،باب الدال،فصل العين،٣/ ٢٩٦،والقاموس المحيط للفيروز آبادي، باب الدال،فصل العين،ص٣٨٣،ومعجم المقاييس في اللغة لابن فارس،كتاب العين، ص ٦٧٩.

(٢) انظر: مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، للشيخ الدكتور ناصر العقل ص ٩-١٠.

(٣) لسان العرب، لابن منظور، باب النون، فصل السين، ١٣/ ٢٢٥.

والسنة في اصطلاح علماء العقيدة الإسلامية: الهدي الذي كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه: علماً واعتقاداً، وقولاً، وعملاً، وهي السنة التي يجب اتباعها ويُحمد أهلُها، ويُذمُّ من خَالَفها؛ ولهذا قيل: فلان من أهل السنة: أي من أهل الطريقة الصحيحة المستقيمة المحمودة[1].

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: ((والسنة هي الطريقة المسلوكة، فيشمل ذلك التمسك بما كان عليه ﷺ هو وخلفاؤه الراشدون: من الاعتقادات، والأعمال، والأقوال، وهذه هي السُّنة الكاملة))[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ((السنة هي ما قام الدليل الشرعي عليه؛ بأنه طاعة لله ورسوله، سواء فعله رسول الله ﷺ، أو فُعِل في زمانه، أو لم يفعله ولم يفعل على زمانه، لعدم المقتضى حينئذٍ لفعله، أو وجود المانع منه))[3]، وبهذا المعنى تكون السنة: ((اتّباع آثار رسول الله ﷺ، باطناً وظاهراً، واتّباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار))[4].

ثالثاً: مفهوم الجماعة:

الجماعة في اللغة:مأخوذة من مادة جمع،وهي تدور حول الجمع والإجماع والاجتماع،وهو ضدّ التفرق،قال ابن فارس رحمه الله:((الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضامّ الشيء،يقال:جمعت الشيء جمعاً))[5].

(١) انظر: مباحث في عقيدة أهل السنة، للدكتور ناصر العقل، ص١٣.

(٢) جامع العلوم والحكم، ١/ ١٢٠.

(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية، ٢١/ ٣١٧.

(٤) مجموع فتاوى ابن تيمية، ٣/ ١٥٧.

(٥) معجم المقاييس في اللغة، لابن فارس، كتاب الجيم، باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف =

والجماعة في اصطلاح علماء العقيدة الإسلامية: هم سلف الأمة: من الصحابة، والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، الذين اجتمعوا على الحق الصريح من الكتاب والسنة[1].

وقال عبد الله بن مسعود ﷺ: ((الجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك))، قال نُعيم بن حمّاد: ((يعني إذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة، قبل أن تفسد، وإن كنت وحدك، فإنك أنت الجماعة حينئذٍ))[2].

المطلب الثاني: أسماء أهل السُّنَّةِ وصِفَاتِهم:

١- **أهل السنة والجماعة**: هم من كان على مثل ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه، وهم المتمسكون بسنة النبي ﷺ وهم الصحابة، والتابعون، وأئمة الهدى المُتَّبِعون لَهُم، وهم الذين استقاموا على الاتِّباع وابتعدوا عن الابتداع في أي مكان وفي أي زمان، وهم باقون منصورون إلى يوم القيامة[3]، وسُمُّوا بذلك لانتسابهم لسنة النبي ﷺ، واجتماعهم على الأخذ بها: ظاهراً وباطناً، في القول، والعمل، والاعتقاد[4]. فعن عوف بن مالك

= والمطابق أوله جيم، ص ٢٢٤.

(١) انظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز، ص٦٨، وشرح العقيدة الواسطية لابن تيمية، تأليف العلامة محمد خليل هراس، ص٦١.

(٢) ذكره الإمام ابن القيم في إغاثة اللهفان، ١/ ٧٠، وعزاه إلى البيهقي.

(٣) انظر:مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة،للدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل،ص ١٣-١٤.

(٤) انظر: فتح رب البرية بتخليص الحموية، للعلامة محمد بن عثيمين رحمه الله، ص ١٠، وشرح العقيدة الواسطية، للعلامة صالح بن فوزان الفوزان، ص ١٠.

ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: ((**افترقت اليهودُ على إحدى وسبعين فرقةً، فواحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعين فرقة في النار، وواحدة في الجنة، والذي نفسُ محمدٍ بيده لَـتَفْتَرِقَنَّ أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقة، واحدةٌ في الجنة، واثنتان وسبعون في النار**))، قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: ((**الجماعة**))[1]، وفي رواية الترمذي عن عبد الله بن عمرو: قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: ((**ما أنا عليه وأصحابي**))[2].

٢- **الفرقة الناجية:** أي الناجية من النار؛ لأن النبي ﷺ استثناها عندما ذكر الفرق،وقال:((**كلها في النار إلا واحدة**)) أي ليست في النار[3].

٣- **الطائفة المنصورة:** فعن معاوية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**لا تزال طائفةٌ من أمتي قائمةٌ بأمر الله لا يضرُّهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس**))[4]، وعن المغيرة بن شعبة ﷺ نحوه[5]، وعن ثوبان ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: ((**لا تزال**

(١) أخرجه ابن ماجه بلفظه، في كتاب الفتن، باب افتراق الأمم، ٢/ ٣٢١، برقم ٣٩٩٢، وأبو داود، كتاب السنة، باب شرح السنة، ٤/ ١٩٧، برقم ٤٥٩٦، وابن أبي عاصم، في كتاب السنة، ١/ ٣٢، برقم ٦٣، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، ٢/ ٣٦٤.

(٢) سنن الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، ٥/ ٢٦، برقم ٢٦٤١.

(٣) انظر: من أصول أهل السنة والجماعة، للعلامة صالح بن فوزان الفوزان، ص ١١.

(٤) متفق عليه: البخاري، كتاب المناقب، بابٌ: حدثنا محمد بن المثنى، ٤/ ٢٢٥، برقم ٣٦٤١، ومسلم بلفظه، في كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم)) ٢/ ١٥٢٤، برقم ١٠٣٧.

(٥) متفق عليه: البخاري، كتاب المناقب، بابٌ: حدثنا محمد بن المثنى، ٤/ ٢٢٥، برقم ٣٦٤٠، =

طائفة من أمتي ظاهرين على الحقّ لا يضرّهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»[(١)]، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما نحوه[(٢)].

٤- **المعتصمون المتمسكون بكتاب الله وسنة رسوله** ﷺ، وما كان عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار؛ ولهذا قال فيهم النبي ﷺ: «**ما أنا عليه وأصحابي**»[(٣)]، أي هم من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي.

٥- **هم القدوة الصالحة الذين يهدون إلى الحق وبه يعملون**، قال أيوب السختياني رحمه الله: «إن من سعادة الحدَث[(٤)]، والأعجمي أن يوفقهما الله لعالمٍ من أهل السنة»[(٥)]، وقال الفضيل بن عياض رحمه الله: «إن لله عباداً يُحيي بِهِمُ البلادَ، وهم أصحاب السنة، ومن كان يعقل ما يَدخُلُ جَوفَهُ من حلّه كان من حزب الله»[(٦)].

=

ومسلم، كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم» ٢/ ١٥٢٣، برقم ١٩٢١.

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمارة باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم» ٢/ ١٥٢٣، برقم ١٩٢٠.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإمارة باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم »، ٢/ ١٥٢٣، برقم ١٩٢٣.

(٣) سنن الترمذي، برقم ٢٦٤١، وتقدم تخريجه.

(٤) الحَدَث: الشاب. النهاية في غريب الحديث والأثر، باب الحاء مع الدال، مادة: «حدث»، ١/ ٣٥١.

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي، ١/ ٦٦، برقم ٣٠.

(٦) المرجع السابق، ١/ ٧٢، برقم ٥١.

٦- **أهل السنة خيار الناس ينهون عن البدع وأهلها**، قيل لأبي بكر بن عياش مَنِ السُّنّي؟ قال: «الذي إذا ذُكِرَتِ الأهواء لم يتعصبْ إلى شيءٍ منها»[١]. وذكر ابن تيمية رحمه الله: أن أهل السنة هم خيار الأمة، ووسطها الذين على الصراط المستقيم: طريق الحق والاعتدال[٢].

٧- **أهل السنة هم الغرباء إذا فسد الناس**: فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء**»[٣]، وفي رواية عند الإمام أحمد رحمه الله عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قيل: ومن الغرباء؟ قال: «**النُّزَّاع**[٤] **من القبائل**»[٥]، وفي رواية عند الإمام أحمد رحمه الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: «**أناس صالحون في أناس سوءٍ كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم**»[٦]، وفي رواية من طريق آخر: «**الذين يصلحون إذا فسد الناس**»[٧]، فأهل السنة الغرباء بين جموع أصحاب البدع والأهواء والفرق.

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي، ١/ ٧٢، برقم ٥٣.

(٢) انظر: فتاوى ابن تيمية، ٣/ ٣٦٨- ٣٦٩.

(٣) مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، ١/ ١٣٠، برقم ١٤٥.

(٤) هو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته: أي بَعُدَ وغاب، والمعنى طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى. النهاية لابن الأثير، ٥/ ٤١.

(٥) المسند، ١/ ٣٩٨.

(٦) المسند، ٢/ ١٧٧، و٢٢٢.

(٧) مسند الإمام أحمد، ٤/ ١٧٣.

٨- أهل السنة هم الذين يحملون العلم:

أهل السنة هم الذين يحملون العلم، وينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين؛ ولهذا قال ابن سيرين رحمه الله: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سمُّوا لنا رجالكم، فَيُنْظَرُ إلى أهل السنة فيُؤخَذ حديثُهم، ويُنظر إلى أهل البدع فلا يُؤخَذ حديثهم»[١].

٩- أهل السنة هم الذين يحزنُ الناسُ لفراقهم:

قال أيوب السختياني رحمه الله: «إني أُخْبَرُ بموت الرجل من أهل السنة فكأنما أفقد بعض أعضائي»[٢]، وقال: «إن الذين يتمنون موتَ أهل السُّنَّةِ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله مُتِمّ نوره ولو كره الكافرون»[٣].

المطلب الثالث: السنة نعمةٌ مطلقة

النعمة نعمتان: نعمة مطلقة، ونعمة مقيدة:

أولاً: النعمة المطلقة: هي المتصلة بسعادة الأبد، وهي: نعمة الإسلام، والسنة؛ فإن سعادة الدنيا والآخرة، مبنية على أركان ثلاثة: الإسلام، والسنة، والعافية في الدنيا والآخرة. ونعمة الإسلام والسنة هي النعمة التي أمرنا الله ﷻ أن نسأله في صلاتنا أن يهدينا صراط أهلها، ومن

(١) مسلم، في المقدمة، باب الإسناد من الدين، ١/ ١٥.

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي، ١/ ٦٦، برقم ٢٩.

(٣) المرجع السابق، ١/ ٦٨، برقم ٣٥.

خصهم بها، وجعلهم أهل الرفيق الأعلى حيث يقول تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِـحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقًا﴾(١).

فهؤلاء الأصناف الأربعة هم أهل هذه النعمة المطلقة، وأصحابها المعنيون بقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾(٢)، فكان الكمال في جانب الدين، والتمام في جانب النعمة، قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: ((إن للإيمان حدوداً، وفرائض، وسنناً، وشرائع، فمن استكملها فقد استكمل الإيمان))(٣).

ودين الله هو شرعه المتضمِّن لأمره ونهيه، ومحابّه، والمقصود أن النعمة المطلقة هي التي اختُصَّت بالمؤمنين، وهي نعمة الإسلام والسنة، وهذه النعمة هي التي يُفرح بها في الحقيقة، والفرح بها مما يحبه الله ويرضاه، قال ﷻ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾(٤)، وقد دارت أقوال السلف على أن فضل الله ورحمته: ((الإسلام والسنة، وعلى حسب حياة القلب يكون فرحه بهما، وكلما كان أرسخ فيهما كان قلبه أشدَّ فرحاً، حتى أن القلب ليرقص فرحاً إذا باشر روح السنة أحزن ما يكون الناس وهو ممتلىء أمناً أخوف ما يكون الناس))(٥).

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٣) البخاري معلقاً، في كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: ((بني الإسلام على خمس))، ١/ ٩.

(٤) سورة يونس، الآية: ٥٨.

(٥) مقتبس من كلام الإمام ابن القيم في كتابه: اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، =

ثانياً: النعمة المقيدة: كنعمة الصحة، والغنى، وعافية الجسد، وبسط الجاه، وكثرة الولد، والزوجة الحسنة، وأمثال هذا، فهذه النعمة مشتركة بين البر والفاجر، والمؤمن والكافر؛ وإذا قيل: لله على الكافر نعمة بهذا الاعتبار فهو حق، والنعمة المقيدة تكون استدراجاً للكافر والفاجر، ومآلها إلى العذاب والشقاء لمن لم يُرزق النعمة المطلقة[1].

المطلب الرابع: منزلة السنة

السنة: حصن الله الحصين الذي من دخله كان من الآمنين، وبابه الأعظم الذي من دخله كان إليه من الواصلين، وهي تقوم بأهلها وإن قعدت بهم أعمالهم، ويسعى نورها بين أيديهم إذا طفئت لأهل البدع والنفاق أنوارهم، وأهل السنة هم المبيَّضة وجوههم إذا اسودَّت وجوه أهل البدعة، قال الله تعالى: ﴿**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**﴾[2]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: ((تبيَضُّ وجوه أهل السنة والائتلاف، وتسودُّ وجوه أهل البدعة والتفرُّق))[3].

والسنة هي الحياة والنور اللذان بهما سعادة العبد وهداه وفوزه، قال الله جل وعلا: ﴿**أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي**

= ٢/ ٣٣ - ٣٦، و٣٨.

(١) مقتبس من كلام الإمام ابن القيم في كتابه: اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، ٢/ ٣٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

(٣) ذكره ابن القيم، في اجتماع الجيوش، ٢/ ٣٩، وابن كثير في تفسيره، ١/ ٣٦٩، وانظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير، ٧/ ٩٣.

النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[1]، والله الموفق[2].

المطلب الخامس: منزلة صاحب السنة وصاحب البدعة

أولاً: منزلة صاحب السنة:

صاحب السنة حيُّ القلب، مستنير القلب، وقد ذكر الله ﷻ الحياة والنور في كتابه في غير موضع، وجعلهما صفة أهل الإيمان؛ فإن القلب الحي المستنير: هو الذي عقل عن الله، وأذعن، وفهم عنه، وانقاد لتوحيده، ومتابعة ما بعث به رسول الله ﷺ.

وقد كان النبي ﷺ يسأل الله تعالى أن يجعل له نوراً: في قلبه، وسمعه، وبصره، ولسانه، ومن فوقه، ومن تحته، وعن يمينه، وعن شماله، ومن خلفه ومن أمامه، وأن يجعل له نوراً، وأن يجعل ذاته نوراً، وفي بشره، ولحمه، وعظمه، ولحمه، ودمه، فطلب ﷺ النور لذاته، ولأبعاضه، ولحواسه الظاهرة والباطنة، ولجهاته الست، والمؤمن مدخله نور، ومخرجه نور، وقوله نور، وعمله نور، وهذا النور بحسب قوته وضعفه يظهر لصاحبه يوم القيامة، فيسعى بين يديه، و[عن] يمينه، فمن الناس من يكون نوره: كالشمس، وآخر كالنجم، وآخر كالنخلة الطويلة، وآخر كالرجل القائم، وآخر دون ذلك، حتى أن منهم من يُعطى نوراً على رأس إبهام قدمه يضيء مرة ويطفأ أخرى، كما كان نور إيمانه

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

(٢) اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم، ٢/ ٣٨.

ومتابعته في الدنيا كذلك، فهو هذا بعينه يظهر هناك للحسّ، والعيان[1].

ثانياً: علامات أهل السنة كثيرة، يدركها العقلاء من البشر، ومن أهمّ تلك العلامات:

١- الاعتصام بالكتاب والسنة، والعضّ على ذلك بالنواجذ.
٢- التحاكم إلى الكتاب والسنة في الأصول والفروع.
٣- حبهم لأهل السنة والمتمسّكين بها، وبُغضهم لأهل البدع.
٤- لا يستوحشون من قلّة السالكين؛ لأن الحق ضالة المؤمن، يأخذ به ولو خالفه الناس.
٥- الصدق في الأقوال والأفعال، بالتطبيق الصحيح لهدي الكتاب والسنة.
٦- التأسّي برسول الله ﷺ الذي كان خلقه القرآن[2].

ثالثًا: منزلة صاحب البدعة:

صاحب البدعة ميت القلب، مظلمه، وقد جعل الله الموت والظلمة صفة من خرج عن الإيمان، والقلب الميت المظلم الذي لم يعقل عن الله، ولا انقاد لما بُعث به رسول الله ﷺ؛ ولهذا وصف الله ﷻ هذا الضرب من الناس بأنهم أموات غير أحياء، وبأنهم في الظلمات لا يخرجون منها؛ ولهذا كانت الظلمة مستولية عليهم في جميع حياتهم، فقلوبهم مظلمة

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم، ٢/ ٣٨ - ٤١ بتصرف.
(٢) انظر: عقيدة السلف وأصحاب الحديث، للإمام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، ص ١٤٧، وتنبيه أولي الأبصار إلى كمال الدين وما في البدع من الأخطار، للدكتور صالح بن سعد السحيمي، ص ٢٦٤.

ترى الحق في صورة الباطل، والباطل في صورة الحق، وأعمالهم مظلمة، وأقوالهم مظلمة، وأحوالهم كلها مظلمة، وقبورهم ممتلئة عليهم ظلمة، وإذا قسمت الأنوار يوم القيامة دون الجسر للعبور عليه بقوا في الظلمات، ومدخلهم في النار مظلم، وهذه الظلمة، التي خلق فيها الخلق أولاً، فمن أراد الله ﷻ به السعادة أخرجه منها إلى النور، ومن أراد به الشقاوة تركه فيها[1].

(١) اجتماع الجيوش الإسلامية، لابن القيم، ٢/ ٣٩ - ٤٠ بتصرف.